



مقال بحثي
كامل

المعايير الجمالية البيئية للأعمال الفنية المعاصرة.

* أماني عادل السيد ابراهيم

* المدرس بقسم النقد والتذوق الفني، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

البريد الإلكتروني: amany-adel@fae.helwan.edu.eg

تاريخ المقال:

- تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 30 يوليو 2023
- تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 02 أغسطس 2023
- تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 18 سبتمبر 2023

الملخص:

لا تنفصل معرفة الناقد الفني العلمية وخبرته عن إنسانيته ، فإنسانية الناقد لها دور في حكمه الجمالي على الأعمال الفنية . ويظهر أثر ذلك عندما يواجه الناقد بعض الأعمال الفنية التي لا تراعي الحفاظ على البيئة والصحة وتتسبب في ضرر لهما ، حينها تتدخل قيم الناقد الإنسانية في حكمه الجمالي ويرجع لمبادئ الفن الأساسية ؛ بأن الفن رسالة إنسانية تضيف قيم إيجابية للجمهور . وإذا ما وضع الناقد ذلك نصب عينيه يجد أن ما يؤثر سلباً على البيئة والصحة ينتقص من قيمة العمل الجمالية . ومن هنا تظهر أهمية اتخاذ معايير جمالية بيئية ضمن معايير الحكم الجمالي على الأعمال الفنية المعاصرة وذلك للحد من الممارسات الفنية التي تضر بالبيئة والصحة . واليوم لدى الفنان المعاصر في ظل وسائل المعرفة الحديثة فرصة الاطلاع على ما يضر بالبيئة والصحة لتجنبها في ممارساته الفنية ، ولدى الناقد أيضاً فرصة الاطلاع قبل الحكم الجمالي على الأعمال الفنية ووضع تلك القضايا في الاعتبار عند الحكم.

الكلمات المفتاحية: المعايير الجمالية - البيئة - الأعمال الفنية المعاصرة.

مقدمة

فالجُمهور أيما كان خبرته أو نوع ثقافته لديه حسه الإنساني الأساسي الذي يُميز من خلاله الجميل عن الغير جميل . وبالنسبة للمتخصصون من نُقاد الفن فالحس الإنساني ليس ببعيد عن حكمهم الجمالي ، فخبراتهم التخصصية وعلومهم لا تنفصل عن إنسانيتهم التي يُمَيِّزُوا من خلالها ذا القيمة من عديدها ، النافع من الضار، الجميل من القبيح . وما لدى الناقد من علم وخبرة وثقافة فهي وسائل يعمل من خلالها لخدمة ولدعم تلك الإنسانية . ويمكن القول أن إنسانية الناقد تسبق خبراته ، فالناقد إنسان ليس آلة أو ماكينة تستقبل بيانات وتُنتج أحكام . ومراعاة العمل الفني للبيئة والصحة أيضاً يُعد جزءاً هاماً في الحكم الجمالي النُّقاد ، لأن فكرة مراعاة العمل الفني للبيئة والصحة أمر يدخل في نطاق صدق العمل الفني ؛ والصدق أساس في الحكم على العمل الفني ، ويعني الصدق هنا توافق العمل الفني -سواء توافق رسالته أو جوانب صنعه أو أسلوب عرضه- مع أساس رسالة الفن بشكل عام ، التي هي رسالة عطاء وإضافة إيجابية للجُمهور أي للإنسان . فالعمل الفني الصادق هو عمل تتردد رسالة الفن الإيجابية في جوانبه المختلفة ؛ بدءاً من فكرته مروراً باختيار الخامات ثم تشكيلها وحتى أثناء عرض العمل للجُمهور، وذلك كي يستحق أن يطلق عليه عمل فني. ويحتاج ذلك لمجهود من الفنان كي يتحقق ذلك فعلياً في العمل الفني بقدر استطاعته . وأيضاً يحتاج لمجهود من الناقد في عملية فحص جوانب العمل الفني والتحقق من مراعاتها لسلامة البيئة والصحة قبل إصدار حكمه الجمالي على العمل الفني ، فهو يتحقق من جانب من جوانب صدق العمل.

مشكلة البحث.

بعض الممارسات الفنية تقف حائل دون وصول الأعمال الفنية للقيمة الجمالية المأمولة ، بسبب ما ينتج عنها من أضرار على البيئة ومن ثم على الصحة. ففي الوقت الذي قد تظهر فيه جماليات في عدة جوانب في الأعمال الفنية قد يظهر إخفاق في جانب التعامل مع البيئة والصحة وهو ما يؤثر سلباً على القيمة الجمالية للعمل الفني وعلى صدق الرسالة الفنية له ؛ لأن الفن الجميل يُمثل إضافة إيجابية للجُمهور وللفنان وليبيئتهما، ولا يرتبط كل من الجمال ولا الفن بالأذى والضرر.

سؤال البحث

كيف يمكن أن يكون لنقاد الفن دور في الحد من الأضرار البيئية الناتجة عن بعض الأعمال الفنية المعاصرة؟

قضية تلوث البيئة من المشاكل المعاصرة التي يعيشها الإنسان ، فهي مشكلة أصبحت تُهدد حياة الإنسان وأصبح السعي نحو إيجاد حلول لها أمر ضروري أيما كان حجم المشاركة في الحل . وهي قضية قد تبدو للوهلة الأولى بعيدة عن مجال الفن أو عن مجال الحكم الجمالي على أعمال الفن ، إلا أنها حاضرة فيه ، فعندما تظهر أعمال فنية لا يلتفت فيها الفنان للحفاظ على البيئة والصحة ويصبح العمل الفني أو الممارسة الفنية التي نتج عنها العمل سبباً في تلوث البيئة والإضرار بالصحة ، يتضح أن للقضية علاقتها وتأثيرها في الحكم الجمالي على الأعمال الفنية

خلفية البحث :

يُقدّم من خلال الأعمال الفنية قيماً جمالية عديدة تظهر بطابع خاص في كل عمل فني ، قيماً جمالية فكرية تخاطب العقول وأخرى تمس الوجدان وأخرى شكلية خالصة تُساهم في رُقي الذوق الجمالي من خلال تقديم الفنان لبعض التكوينات الخطية أو اللونية التي تُضيف للجُمهور خبرة بصرية تؤثر في أذواقهم . وأيما كان مصدر القيمة الجمالية فالعمل الفني الجميل هو عمل يحمل إضافة إيجابية للجُمهور.

لكن عندما تظهر أعمالاً فنية يترتب عليها ضرر صحي للجُمهور أو لبيئتهم أو للفنان نفسه ، فالعمل الفني إذن يُصبح انتقاصاً وليس إضافة للجُمهور ، انتقاصاً وسلباً لأسباب الحياة . ويوازي ذلك الانتقاص انتقاص في القيمة الجمالية للعمل الفني ، مما يؤثر سلباً في الحكم الجمالي عليه سواء صدر الحكم عن متخصص أو عن غير متخصص . فالיום يتوافر لدى الناس وعي إلى حد ما بالأضرار الناجمة عن تلوث البيئة وعن أسباب التلوث وخطورته مقارنة بفترات سابقة لم يكن متوفر فيها سُبل المعرفة للناس مثل الآن . والتفات الجُمهور للضرر الناتج عن عمل فني ما كافي لأن يشعره بنوع من الضيق وبمسافة نفسية تحول بينه وبين العمل الفني ، وربما يقطع ذلك استكمالاً واستمتاعه برؤية العمل وحينئذ يصبح الحديث معه عن القيم الجمالية للعمل الفني أمر صعب .

فهناك أساس إنساني يتواصل من خلاله الفنان مع الجُمهور ، فإن اهتز ذلك الأساس فلا مجال لبناء قيمة أو معنى بينهما . فالعمل الفني في أساسه خطاب من إنسان لإنسان ونوع من التواصل والمشاركة فيما بينهما. ومدى تقدير الفنان لتلك الإنسانية له دوره في تقدير الجُمهور لجمال العمل الفني ،

تحمل ضمناً معنى الأمان في البيئة ، فالنزول والإقامة في مكان ما يتطلب وجود الأمان فيه . وتلوث البيئة الذي يتطرق له البحث الحالي يهدد أمان البيئة ومن ثم يهدد استقرار الإنسان وإقامته فيها.

و" البيئة...هي ذلك الوسط أو المحيط أو الإطار الذي يعيش فيه الإنسان مع الكائنات الحية وغير الحية ..الأخرى، والمفروض أن تكون هذه العيشة المشتركة متوازنة ومتكاملة ومعتمدة على بعضها البعض دون خلل أو ضرر أو إسراف أو تبذير أو تلوث" (عزيزة خرازي ، فبراير 2018 م ، ص191) فأى ضرر بالبيئة يهدد الجميع وليس الإنسان فقط .

وقد أشار [هشام بشير] إلى أهمية الحرص على البيئة من خلال الإشارة للعلاقة النفسية بين الإنسان والبيئة بوصفها سكنه الذي يرتبط به ، فأشار إلى أن " البيئة بمعناها اللغوي الواسع تعني الموضع الذي يرجع إليه الإنسان ، فيتخذ فيه منزله ومعيشته ، ولعل لارتباط البيئة بمعنى المنزل أو الدار دلالاته الواضحة ؛ حيث تعني في أحد جوانبها تعلق قلب المخلوق بالدار وسكنه إليه ، ومن ثم يجب أن تنال البيئة بمفهومها الشامل اهتمام الفرد كما ينال بيته ومنزله اهتمامه وحرصه"(2011م،ص9).

النقد الأدبي البيئي بداية لتركيز النقد على قضايا البيئة :

تسعى المجتمعات اليوم للحفاظ على البيئة من المخاطر التي تواجهها . فالبيئة هي مسكن الإنسان الذي يعيش فيه ، فهي تخص كافة أفراد وفئات المجتمع . وموضوع البيئة ليس ببعيد عن الفن ولا عن الحكم الجمالي على أعمال الفن . ومن فترات بعيدة التفت النقاد لعلاقة العمل الفني بالبيئة . فقد اتخذ النقاد بيئة الفنان مدخل لقراءة وفهم الأعمال الفنية ، فتناول النقاد أثر اختلاف البيئة المحيطة بالفنان على اختلاف إنتاجه الفني ؛ فتتاج الفنان الذي يعيش في البيئة الصحراوية يختلف عن الذي يعيش في البيئة الساحلية أو الزراعية. كذلك مناخ تلك البيئة يؤثر في النتاج الفني له فالبيئات الضبابية غير البيئات ساطعة الشمس.

وهناك نوع من أنواع النقد الأدبي وهو حديث نسبياً حاول إلقاء الضوء على قضايا البيئة وعلى الرؤية التي يتضمنها العمل لفني عن البيئة وهو النقد الأدبي البيئي* ، وفيه " يتوقف الناقد مع حضور البيئة الجلي أو المتواري في النص الأدبي ،

فرض البحث

1-من خلال اتخاذ النقاد لمعايير جمالية بيئية تدخل في الحكم الجمالي على الأعمال الفنية المعاصرة.

هدف البحث

1. أن تُتخذ معايير جمالية بيئية في الحكم الجمالي على الأعمال الفنية المعاصرة.
2. أن يكون للنقد الفني مشاركة فعالة في خدمة قضايا الإنسان والمجتمع .

أهمية البحث

1. الحد من الممارسات الفنية التي تؤثر سلباً على البيئة ومن ثم على الصحة.
2. فتح مجال التواصل العلمي بين النقد الفني ومجالات العلوم الأخرى كعلوم البيئة والصحة.

حدود البحث

يقتصر البحث على تناول نماذج من الأعمال الفنية المعاصرة التي تم انتاجها خلال الألفية الثالثة.

مصطلحات البحث

أولاً: المعايير الجمالية

في معجم المعاني الجامع" عيار : مقياس يُقاس به غيره للحكم والتقييم" (1) ، و" المعيار نموذج معين يجري تقدير الأشياء به"(1) . والمعايير الجمالية ؛ هي مُحدّدات لمستوى القيمة الجمالية للعمل الفني ، وتُحدّد القيمة الجمالية من خلال رؤية العمل ودراسته ، ومن خلال معرفة الناقد بالفن والحياة . كما تدخل القيم الإنسانية في تحديد مستوى القيمة الجمالية للعمل وهي قيم ليست غريبة عن الفن لأنها في الأساس تدخل وتؤثر في تشكيله الفني ، ومن ثم يُعد دخولها في تحديد القيمة الجمالية للعمل أمر منطقي .

ثانياً : البيئة

في المعجم الوسيط ترجع إلى : بواً (2) وقد" ذكر [ابن منظور] لكلمة تبواً معنيين قريبين من بعضهما : أما المعنى الأول فهو إصلاح المكان وتهيته للمبيت فيه...وأما المعنى الثاني، فهو النزول والإقامة " (هشام بشير ، 2011م ، ص9) والمعنى الأول الذي ذكره [ابن منظور] يُستنبط منه كيفية التعامل مع البيئة بمنطق المحافظة والعناية والإصلاح . والمعنى الثاني يشير إلى الصلة والتفاعل بين الإنسان والبيئة . وفكرة النزول والإقامة

* - يُعد [وليام روكيرت] أول من وظّف مصطلح [النقد البيئي] في مقالته [الأدب وعلم البيئة، تجربة في النقد البيئي] عام 1978م ، وبعدها ألف كتابه [النقد الأدبي البيئي] في عام 1994م " (إيمان مطر وآخرون : رمضان 01442-مايو2021م ، ص27)

الرسالة الإنسانية والجمالية للنقد.

النقد كما الفن له رسالة إنسانية وجمالية موجّهة للجمهور، فالحكم الجمالي الذي يُصدره الناقد له دور في رفع الوعي الجمالي والإنساني لدى الجمهور . والكتابات والأحاديث النقدية عن الفن التشكيلي بحكم تواجدها في الوسائط المتخصصة والغير المتخصصة يُمكن أن تُصادف غير المهتمين بالفن فتُقدم لهم مفاهيم جمالية وإنسانية من خلال التناول النقدي للأعمال الفنية . وإبداء الناقد لرأيه في كلا الجانبين الإيجابي والسلبي في الأعمال الفنية من مهامه ، ومتابعة الجمهور لتلك الآراء تساهم في دعم وتربية الحس النقدي والجمالي والإنساني لديهم ، والوعي بفكرة ارتباط الجمال بما هو إنساني وارتباطه بما يدعم الإنسان لا بما يضره .

وقد وضعت [وفاء إبراهيم] * التربية الجمالية للمواطن ضمن الحلول المطروحة لمشكلة البيئة قالت " لقد أدرك العلماء مشكلة البيئة وما تتعرض له من أخطار فهي مشكلة إنسانية في المقام الأول ، ولذلك تحتاج لحلها عدة تخصصات تتكامل وتتفاعل فيما بينها ، تبدأ من علم الحياة [البيولوجي] إلى الفلسفة ، وفلسفة الجمال خاصة من حيث كونها الفرع القادر على التعامل مع تربية المواطن جمالياً" (5) .

من شأن النقد الفني أن يدعم التذوق الجمالي للناس . والتذوق الجمالي وتدريب الناس على إدراك عناصر الجمال يُساهم في ارتقاء علاقة الإنسان بالبيئة ، لأنه حينها يُقدر قيمتها ويسعى لتبنيها والحد من العناصر التي تشوهها (رضا كمال خلاف : يوليو 2016م ، ص4)

وقد " ظهر في النصف الثاني من القرن العشرين...حقن معرفي جديد يهتم بالإدراك الجمالي للبيئات الطبيعية والإنسانية ويتجاوز علم الجمال الفلسفي التقليدي أو فلسفة الفن" (رضا كمال خلاف : يوليو 2016م ، ص1) عُرف بعلم الجمال البيئي Aesthetics Environmental وهو علم من المفيد أن يتعرف عليه النقاد ، فهو مجال يعطي الفرصة لتأمل جماليات الطبيعة في ذاتها. وإذا كان النقاد لديهم اهتمام بالاطلاع على نظريات علم الجمال التي تتناول الجمال في الفن ، فتُعزّف النقاد على علم الجمال البيئي من شأنه أن يساهم في رفع الوعي والتقدير الجمالي للبيئة لديهم والالتفات للبيئة ولقضاياها فيظهر أثر ذلك في تناولهم النقدي وحكمهم الجمالي على الأعمال الفنية. وبالتالي نشر ذلك

ويجلو علاقة الأديب بالبيئة وموقفه من قضاياها..إنه دراسة علاقة ما بين الأدب والبيئة الطبيعية ، بحيث نلمح الوعي البيئي والخيال البيئي في النص" (محمد أبو الفضل بدران ، رجب 01436- مايو 2015، ص196). فالناقد هنا يُظهر رؤية الأديب للبيئة ووعيه بها . ويشير لذلك أيضاً [محمد أبو الفضل بدران] * في حديثه عن أن النقد الأدبي البيئي " منهج يعتمد على وعي الأديب البيئي ورؤيته تجاه ما يحيط به " (رجب 01436- مايو 2015، ص196) . ويستكمل [محمد أبو الفضل بدران] بالتأكيد على التُّعد الإنساني الذي يُميز النقد الأدبي البيئي فيقول " أنه يركز على قضايا البيئة من منطلق إنساني متجاوز الحدود بين الكائنات والجماد . غير معترف بحدود جغرافية أو عرقية.....إنه تنبيه لدور البيئة المهمش وجرس إنذار يشير إلى ما فعله الإنسان بها وأثر ذلك في الإنسان ذاته" (رجب 01436- مايو 2015، ص196) . فالناقد هنا يشارك في نقل رسالة إنسانية للجمهور من خلال تناوله للنص الأدبي . ومن خلال النقد يصبح للناقد دوره في التوعية بقضايا البيئة.

مهام للنقد الفني التشكيلي عند تركيزه على قضايا البيئة :

يمكن أن تمتد مبادئ النقد الأدبي البيئي لمجال نقد الفن التشكيلي حتى يستفيد منها الناقد في الحكم الجمالي على الأعمال الفنية ، لكن في هذه الحالة لا يتوقف ناقد الفن التشكيلي عند تناول وعي الفنان بالبيئة وقضاياها ، وإنما يمتد ليتناول تفاعل الفنان نفسه مع البيئة في ممارساته الفنية . لأن الناقد في العمل الأدبي يرصد موقف الأديب من البيئة وقضاياها من خلال نص الأديب المكتوب عن البيئة ، أما في العمل التشكيلي الذي يتفاعل فيه الفنان مع البيئة بشكل مباشر فلا يكفي أن يحكم الناقد على موقف الفنان من مجرد تناول الفنان لموضوعات تحت على الحفاظ على البيئة أو تُثير قضاياها ، فمن المهم أن يتطرق الناقد لفعل الفنان وتفاعله المباشر مع البيئة ، فالفنان التشكيلي في أثناء إعداده للعمل يكون في علاقة مباشرة مع البيئة وعناصرها ، وأيضاً خلال عرض العمل الفني يمكن أن يحدث تفاعل بين العمل الفني والجمهور والبيئة أيضاً يتناوله الناقد . وكل ذلك يُضاف لمهام ناقد الفن التشكيلي الذي يسعى لبيان تأثير تلك الممارسات الفنية على البيئة والصحة.

* - أستاذ علم الجمال بقسم الفلسفة -كلية البنات -جامعة عين شمس -القاهرة (4)

* - شاعر وأستاذ جامعي ، وله عدة مؤلفات في الأدب والنقد ، حصل على جائزة مؤسسة هبولت العالمية ، وجائزة الدولة التقديرية في الآداب 2022م (3) .

سفينة حمولة barge على سطح نهر التايمز⁽⁶⁾ يتسم النموذج بالدقة التي اكسبته جمالاً شكل [2-3] وهي دقة تعكس الجهد الذي بذله كافة المشاركين في بنائه شكل [4-5]. وليس هذا كل العمل ، فالعمل يكتمل من خلال احتراق النموذج كنوع من تذكرة الجمهور بحريق لندن في عام 1666م* . ونموذج بهذا الحجم عند احتراقه يُصدر دخان شكل[6-7-8] يلوث الهواء واستنشاقه يضر بالجمهور الذي تزامم لرؤية العمل . كما أن احتراق النموذج يُمكن أن يُعزّض النهر للتلوث نتيجة تحطم أجزاء النموذج أثناء الاحتراق شكل [9 - 10] واحتمالات سقوط أجزاء في النهر . فعلى الرغم من أن العمل ألقى الضوء على حدث تاريخي ربما يجهله البعض ليضيف بذلك جانباً معرفياً للجمهور إلا أن ذلك لا يبرر الضرر الناتج عنه .



شكل [1] عمل للفنان دافيد بست [2016م] ، اسم العمل [لندن 1666م]⁽⁷⁾



شكل [2] جانب من العمل يوضح دقة الإنشاء تصوير فوتوغرافي / ماثيو أندروس (8) Matthew Andrews

الوعي بين الجمهور والفنانين الذين يهتمون بمتابعة آراء النقاد **المعايير الجمالية البيئية :**

تتوافر لدى الفنان المعاصر اليوم فرصة معرفة الأضرار الناجمة عن تلوث البيئة وأسباب التلوث وتأثيره وخطورته مقارنة بفترات سابقة لم يكن فيها الفنانون أو النقاد أو المجتمع على وعي كبير بها. لذا فعلى الفنان أن يراعي ذلك في أعماله ، وعلى الناقد أيضاً أن ينتبه لذلك عند حكمه الجمالي على الأعمال الفنية بحيث تدخل مراعاة العمل الفني للبيئة والصحة ضمن معايير الحكم الجمالي على الأعمال الفنية.

ويمكن وضع معايير جمالية بيئية للأعمال الفنية المعاصرة تنقسم إلى : معيار عام ومعيار استقصائي ومعيار التحقق . وهي معايير تم التوصل إليها أثناء إعداد البحث ، ويتطلب تطبيق تلك المعايير معرفة عن قضايا البيئة من ناحية وعن العمل الفني من ناحية أخرى.

أولاً : المعيار العام

وفيه تتكون رؤية الناقد وحكمه بناءً على ثقافته العامة عن قضايا تلوث البيئة ، مثل أضرار الحريق والعوادم والدخان وما شابه ذلك . وهو معيار أولي يقتصر على المستوى الظاهر للعمل الفني أثناء العرض. ويمكن أن يتشابه فيه رأي الناقد مع رأي المتذوق الذي لديه نفس المعلومات التي لدى الناقد سواء عن قضايا تلوث البيئة أو عن العمل الفني .

وقد تغيرت أماكن العرض في بعض أشكال الفنون المعاصرة حيث خرجت من القاعات المغلقة إلى الساحات المفتوحة داخل بيئة الجمهور . فقد سعى الفنانون نحو مشاركة أكبر عدد من الجمهور فاخترت الشوارع والبيادين كساحات لعرض أعمالهم . وتلك الصلة كان لها أثرها في اجتذاب فئات مختلفة من الجمهور لمشاهدة الأعمال الفنية.

والأعمال الفنية التي تُقام وسط البيئة لها سماتها الخاصة ، فرسالتها واضحة بقدر يسمح للأغلبية فهما ، وهي لا تعوق السير ولا تؤذي المارة ، أيضاً الأعمال الفنية التي تُقام وسط البيئة يجب أن تراعي الحفاظ عليها وعلى الصحة . فعلى سبيل المثال عمل الفنان [دافيد بست] David Best شكل [1] ، وهو عبارة عن نموذج خشبي لمجموعة مُصغرة من المباني ، عرضه حوالي 120 متر يُمثل لندن في القرن 17 وتم عرض العمل على

* - في لندن سبتمبر 1666 اشتعلت مجموعة من الحطب في أحد الأفران عن غير قصد .. وهبت الرياح .. وكانت سقوف معظم المباني مكسوة بالقش. وحمل الهواء بعض الشرارات النارية نحو كمية من القش في بهو ما.. وفي لحظة بصر اشتعلت



شكل [8] أجزاء من العمل أثناء الاحتراق (9)



شكل [9] أجزاء العمل تتحطم من الاحتراق (7)
حرق النموذج الخشبي يلوث الهواء واستنشاقه يضر بالجمهور
وتكسره يُعرض النهر لخطر التلوث



شكل [10] العمل في مراحله الأخيرة أثناء إطفائه (7)

ثانياً : المعيار الاستقصائي

قد يبدو العمل الفني من الوهلة الأولى مُتصفاً بجمال ظاهري يستحق الإشادة لكن عند التّعرف على كيفية تنفيذه -على سبيل المثال- قد يتغير الحكم عليه ، فلا يبدو التقدير الجمالي له كما كان في أول الأمر . وفي المعيار الاستقصائي تتكون رؤية الناقد وحُكمه بناءً على البحث ، فيمكن أن يلاحظ الناقد على سبيل المثال جزء ما مُحترق في العمل أو ما شابه ذلك ، فيبدأ في البحث عن طريقة تنفيذ ذلك التأثير . أيضاً يمكن إن كان لدى الناقد خلفية معرفية سابقة عن كيفية تنفيذ بعض أشكال الفنون أو عن خامة ما يعرف أنها من المحتمل أن ينتج عنها ضرر للبيئة أو الصحة . هنا يحاول الناقد البحث للتعرف بشكل أدق على التجربة الخاصة بتنفيذ العمل الذي هو بصدد نقده .



شكل [3] جزء من العمل يوضح دقة الإنشاء (7)



شكل [4-5] توضيح للمشاركات أثناء إعداد العمل (8)



شكل [6-7] العمل أثناء رؤية الجمهور للاحتراق - وتماعد الدخان (7)



شكل [12] مكان الاستوديو الخاص بالفنانة (12)



شكل [13] الفنانة جين وايت أثناء عملها في الطبيعة (12)

والمشكلة في القطعة الخزفية هي استخدام الفنانة لطريقة حريق الحفرة* في صنع تأثيرات السطح الخزفي وهو الأمر الذي لا يظهر في العرض . وهي طريقة تضر بالبيئة والصحة . فرغم أن القطعة الخزفية شكل [11] معاصرة زمنياً إلا أن الفنانة استخدمت في حرقها تقنية قديمة متوارثة من سنين طويلة ، فقد وضعت الفنانة فيديو* على موقعها الإلكتروني يوضح خطوات عمل القطعة ضمن مجموعة أخرى من القطع بداية من مرحلة التشكيل من الطمي حتى جاهزية القطع- التي تتضمنتها القطعة شكل [11]- للعرض ، وهي طريقة يتم فيها رص الأشكال الفخارية في حفرة ، شكل [14-15-16] ، وإضافة بعض المواد التي تُعطي لسطح القطع تأثيرات لونية نتيجة التفاعل أثناء الحريق شكل [17-18] ، وتخضع التأثيرات اللونية لمبدأ الصدفة لأن النتيجة ليست محكومة بنسبة مائة بالمائة ، فالفنان يضع المواد وينتظر ما سيسفر عنه التفاعل بين المواد وبين السطح أثناء الحريق.

على سبيل المثال قد يكون معروف لدى المتخصصون من النقاد أن هناك من طرق حرق الخزف ما يضر بالبيئة ، لذا عند مُشاهدة قطعة خزفية يُمكن للنقاد أن يبدأ في البحث عن طريقة تنفيذها أو تنفيذ التأثيرات التي تكسوها . لأن القطعة قد تبدو جميلة في شكلها لكن طريقة تنفيذها المُضرة بالبيئة تنتقص من قيمتها الجمالية . فمثلاً القطعة الخزفية شكل[11] هي قطعة خزفية تتسم ببساطة الشكل ، وبساطة المعالجة السطحية لها وبالعمودية في امتزاج الألوان وتداخلها وهو ما يُكسب القطعة نوعاً من الجمال ، والقطعة للفنانة [جين وايت] * Janewhite. وقد كتبت الفنانة على موقعها الإلكتروني الشخصي عن حبها للطبيعة قائلة " لطالما أحببت التواجد في الجبال وقممها المرتفعة ، والطبيعة المتموجة الناعمة للتلال المتجوية وارهها" (10) كما تطرقت لعلاقة قطعها الخزفية بألوان الطبيعة قائلة " الألوان المتعددة التي تشكل منظر طبيعي لها صداها على سطح أعمالها والناس غالباً ما تُعلق على أنهم يرون مناظرهم الطبيعية الخاصة وجبالهم على.... سطح أشكالها الخزفية " (10) ويتضح من كلمات الفنانة حبها للطبيعة وتأثرها بها ، ويظهر حب الفنانة للطبيعة أيضاً في اختيارها لمكان الاستوديو الخاص بها، الاستديو في مزرعة بتلال شيلترن Chiltern Hills في لندن شكل [12-13] و"منطقة شيلترن ذات جمال طبيعي أخاذ" (11) وهي منطقة أقرب للضواحي والريف تتميز بمساحاتها الخضراء الواسعة.



شكل [11] قطعة خزفية للفنانة جين وايت (12)

الوصول للتأثيرات اللونية العفوية على القطعة الخزفية نتجت عن طريقة حرق تُعزّض البيئة والصحة للضرر

الخشب المتوسطة الناعمة الحبيبات -مواد عضوية بطيئة الاحتراق - الخ [ويتم هذا الحريق بطريقة بدائية بسيطة في مكان مفتوح ذي تيار هواء متجدد ، ويمكن أن يكون مكان التسوية مفتوحاً [في الهواء الطلق] ، أو مغطى بألواح معدنية أو شقاقات فخارية ، وفيها يلامس اللهب الناتج عن الاحتراق وكذلك الدخان الأعمال مباشرة " (خالد سراج الدين فهمي ، ديسمبر 2021، ص51)

* - فيديو تم إعداده من قبل هاري مانداي Harry Munday 2014

* - الفنانة زميل FSDC جمعية الحرفيين المصممين society of designer craftsmen بالمملكة المتحدة . والتي وضعت الفنانة شعارها داخل موقعها الإلكتروني ، وقد بدأ موقع الجمعية عرض السيرة الفنية [لجين] بداية من دراستها في عام 2000م . أي أن العمل الفني المُختار بالبحث وإن لم يتم الاستدلال على تاريخه فهو يقع في نطاق الحدود الزمنية للبحث .

* - ويسمى ذلك النوع من الحرق بأفران الحفرة و" هو مصطلح يطلق على طريقة حريق القطع الفخارية باستخدام الوقود الجاف [قطع خشبية صغيرة الحجم - نشارة

فيه النار فتتحول سطوح الأعمال لنماذج وألوان لا تُحصى" (12) ، وهي الألوان الناتجة عن تأثيرات من مواد مأخوذ معظمها من الطبيعة والتي تترك تأثيراً على القطع بعد الحريق. وبعد رص القطع ووضع المواد العضوية تأتي مرحلة الحريق وسط الطبيعة - كما ظهر بالفيديو- يصاحبها تعليق [حريق كبير] A [large Fire] حريق يتم من خلاله إضافة الخشب والورق المقوى والأوراق شكل [19] ، ويتم بالفعل إضافة تلك المواد وإشعال النار، أشكال [20-21-22-23] . وينتج عن تلك الطريقة في الحرق دخان يلوث الهواء والبيئة ويضر بصحة الفنانة شكل [24] وقد يشارك في عملية الحرق والمُحيطين بالمكان الذين يصلهم تأثير الحرق . خاصة أن النار تستمر لفترة ليس بالقصيرة حيث تترك النار وحريقها حوالي أربع إلى ست ساعات (12) كما جاء بالفيديو .



شكل [14] أثناء الحفر لمكان الحريق (12)



شكل [15] نشارة الخشب التي توضع قبل الأشكال الفخارية (12)



شكل [16] رص الاشكال بالحفرة (12)



شكل[19] الفيديو التوضيحي الموجود على موقع الفنانة يشير إلى أنه هناك حريق كبير يتم من خلال إضافة الخشب والكرتون(الورق المقوى) والأوراق (12)



شكل [21]

شكل [20]



شكل [23]

شكل [22]

أشكال [20-21-22-23] إشعال الحريق بعد إضافة الخشب والورق المقوى (12)



شكل [17-18] مواد عضوية كثيرة أضافتها الفنانة لتعطي تأثيرات لونية للسطح [ملح ، قهوة مطحونة ومجففة وقشر مكسرات وكربونات نحاس وقشور لفواكه وخضروات مجففة.....وأعشاب بحرية وخشب مجفف] (12)

وقد اختارت الفنانة [جين وايت] المواد التي تتفاعل معاً على سطح الفخار في النار أغلبها من المواد العضوية المأخوذ معظمها من الطبيعة مثل قشور الفواكه والخضروات المجففة وغير ذلك ، وقد تضمن الفيديو المعروض على الموقع تعليقاً عن استخدام الفنانة لتلك المواد يوضح تقديراً لجمال الطبيعة : " جمال الطبيعة الذي يُغلف الأعمال جـراء التفاعل الذي يدخل

وأشار الفنان في لقاء معه للوجود المُزجج لأكياس البلاستيك بالمنطقة التي كان متواجد بها عند دعوته للمشاركة بالمعرض وكان لذلك أثره في اختيار فكرة العمل : " عندما دُعيت للمعرض كنت في سان جيميجنانو San Gimignano إحدى المناطق بتوسكاني Tuscany تلك المنطقة أجواءها كالضواحي والريف . والفكرة المأخوذة عن تلك الأماكن أنها أماكن نظيفة Clean ، لكن بالنسبة لي ذلك خطأ، غير صحيح* " (15). وقد استخدم الفنان عدد كبير من الأكياس البلاستيكية 1000 كيس ملون ظهرت في شكل طوله حوالي 10 أمتار.

ويتضح من كلام الفنان تقديره لأهمية الحفاظ على البيئة ، كما يتضح أن لدى الفنان نزعة تأمل في الطبيعة حين أشار إلى أنه " حاول عمل علاقة بين السماء وأكياس البلاستيك " (15). في إشارة لعرض العمل في مكان مفتوح وليس بقاعة مغلقة ، وترتب على إقامة العمل بمكان مفتوح أن اكتشف الفنان تفاعل يحدث بين عناصر الطبيعة والعمل ، فأشار لأنه "بعدها.. اكتشف ..العلاقة بين العمل الذي أقامه بالفعل وبين عناصر الطبيعة كالضوء الريح وتأثير المطر على العمل ...وذلك لم يكن في تفكيره قبل إنشاء العمل" (15)

ورغم الهدف الإيجابي الذي أراده الفنان بأن يلفت الانتباه لمشكلة استخدام أكياس البلاستيك بكثرة ، ورغم الاستمتاع الجمالي المؤقت الذي ينتج عن شكل الأكياس الملونة أو عن تفاعل أكياس البلاستيك مع الريح أو المطر ؛ كأن يحدث أصواتاً تزيد من انتباه المُشاهد للعمل . إلا أن التفاعل بين الأكياس والضوء له جانب آخر على المستوى الغير مرئي . فقد أشارت نتائج أحد الأبحاث العلمية للأثر السلبي لتعرض أكياس البلاستيك لأشعة الشمس على البيئة لما تُصدره من انبعاثات تضر بها . والعمل الفني تم عرضه بمكان مفتوح 16مارس -28أكتوبر أي لعدة شهور . فقد " أفاد باحثون من جامعة هاواي عن اكتشاف ..بأن أكثر أنواع البلاستيك شيوعا تنبعث منها آثار الميثان والإيثيلين عند تعرضها لأشعة الشمس " (16) وقد أشارت الدراسة إلى أن انبعاثات تحلل البلاستيك تزداد مع مرور الوقت ومع تعرضه لأشعة الشمس في الهواء أكثر من تعرضه لها في الماء. "وفقاً للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ ، فإن مصائد الميثان تسخن وتدفئ الكوكب 86 مرة أكثر من ثاني أكسيد الكربون على مدى 20 عامًا. وتشير مصادر أخرى إلى أن الميثان،



شكل [24] الفنانة [جين وايت] في إحدى مرات الحريق (13)
ينتج عن طريقة حرق الحفرة دخان يلوث الهواء والبيئة ويضر بالصحة
للفنانة ولمن قد يشارك في عملية الحرق والمُحيطين بالمكان

ثالثاً : معيار التحقق

وهو المعيار الذي يستخدمه الناقد عندما يرى أن الأمر في حاجة إلى إثبات علمي وتحقق أكثر دقة من النتائج المترتبة على ممارسة فنية ما ، وذلك من خلال الاطلاع على الأبحاث والنتائج العلمية التي تؤكد أو تنفي ضرر ما ناتج عن ممارسة فنية لاحظها الناقد أثناء تطبيقه للمعيار العام أو المعيار الاستقصائي . . والاستعانة بالنتائج العلمية أمر هام بجانب معارف الناقد ووعيه بقضايا البيئة . فالتواصل والاطلاع المتبادل بين المجالات المختلفة يُساهم في التصدي لمشاكل الإضرار بالبيئة. واليوم لدى الناقد فرصة للاطلاع على نتائج دراسات علمية كثيرة من خلال المواقع الإلكترونية المتخصصة . فيطلع من خلالها على الدراسات ذات الصلة المباشرة بعمله النقدي ، فعلى سبيل المثال عمل الفنان [باسكال مارثين تايو] pascale marthine tayou استخدم فيه كم كبير من أكياس البلاستيك الملونة مترابطة بجانب بعضها البعض في شكل ضخم ، شكل [25] . وقد تم عرض العمل في مكان مفتوح بالمؤسسة الفنية في ميلانو بإيطاليا Hangar Bicocca



شكل [25] عمل الفنان [باسكال مارثين تايو] المؤسسة الفنية Hangar Bicocca - ميلانو / إيطاليا 16مارس -28أكتوبر 2012م- ارتفاع حوالي 10 أمتار (14) أظهرت دراسة علمية ضرر الانبعاثات التي تنتج عن تعرض أكياس البلاستيك للشمس وفي الهواء لفترة طويلة

* - والمقصود هنا الإشارة لاستخدام أكياس البلاستيك بكثرة وليس تقييم نواحي النظافة بالمدينة .

فالعامل الفني الجميل لا يُبنى على حساب البيئة ولا على حساب صحة الإنسان والكائنات الحية . بل توضع البيئة ومن ثم الصحة في اعتبار الفنان من البداية حتى النهاية . وإذا قَدّم الفنان عمله فني يدعو فيه للحفاظ على البيئة ، فالفنان أولى من خلال عمله أن يكون مثال للحفاظ عليها بقدر استطاعته .

فعلى سبيل المثال عمل الفنان [كلاوس ليتمان] Klaus Littmann شكل [26-27] [للغابة : الجاذبية الغير منتهية للطبيعة [For first – the unending Attraction of nature] وهو عبارة عن تجهيز في فراغ لمجموعة أشجار في أرضية ملعب استاد فرترسي بالنمسا Wöthersee Stadium littmann ، والعمل يُنبّه لظاهرة نقص المساحات الخضراء وفيه دعوة للحفاظ على تلك المساحات حتى لا يتبدل الوضع ؛ فبدلاً من أن تكون المساحات الخضراء بين الناس في حياتهم اليومية في الشوارع والميادين تتحول المساحات الخضراء لمزارات يذهب إليها الناس كي يرونها ، في إشارة إلى تحولها لشيء قليل الوجود أو نادر* .



شكل [26] :الفنان [كلاوس ليتمان] ، 2019، للغابة [الجاذبية الغير منتهية للطبيعة [استاد فرترسي – النمسا.تصوير UNIMO (18)



شكل [27] :جزء من عمل الفنان [كلاوس ليتمان] للغابة [الجاذبية الغير منتهية للطبيعة] استاد فرترسي- النمسا . تصوير Gerhard Maurer (18) العمل يدعو للحفاظ على المساحات الخضراء مع محاولة لحجم البيئة

وتعد زيارة الجمهور الواقعية لعمل [كلاوس ليتمان] جزء من العمل ، فجلوس الجمهور في المدرجات لرؤية العمل وتصويرهم

وإن كان أقل انتشاراً ، هو غاز دفيئة أثاره أقوى بثلاثين مرة من ثاني أكسيد الكربون⁽¹⁶⁾ ، أكياس التسوق البلاستيكية تحديداً تُمثل ضرراً " فالبولي إثيلين، المستخدم في أكياس التسوق، هو البوليمر الاصطناعي الأكثر إنتاجاً والتي يتم التخلص منها عالمياً، وقد وجد أنه أكثر إنتاجاً لانبعاثات الميثان والإثيلين"⁽¹⁶⁾ .

وقد تم نشر ذلك على صفحة برنامج الأمم المتحدة في 2018م بينما كان إنشاء العمل في 2012 م ، لذا فعلى من يتناول العمل بالدراسة والنقد بعد النشر العلني لتلك النتائج أن يُشير لذلك الضرر ، وذلك بعد محاولة التحري من أكثر من مصدر موثوق فيه قدر المستطاع ، وبالنسبة للمثال السابق عمل الفنان [باسكال مارثين تايو] فقد وضعت [مجموعة البنك الدولي] في 2007م ضمن إرشادات البيئة والصحة والسلامة الخاصة بتصنيع المنتجات المعدنية والبلاستيكية والمطاطية ، أن البولي إثيلين منخفض الكثافة، وبولي إثيلين متوسط الكثافة، وبولي إثيلين مرتفع الكثافة من المواد التي يمكن أن تنبعث عند معالجة البلاستيك باستخدام درجات حرارة عالية⁽¹⁷⁾ . وهو ما يعطي شيء من المصدقية لنتائج بحث جامعة هاواي.

وهنا يتضح أهمية الاطلاع العلمي للناقد على ما يخص عمله ، لأنه في حال عدم التحقق والتعرّف بشكل أكثر دقة عما يثير القلق لديه بشأن وجود ضررٍ ما ناتج عن العمل يصبح صدح الناقد للعمل دون الإشارة لتلك الجوانب كالدعوة الضمنية لمزيد من التجارب المُشابهة ، على اعتبار أن العمل يتسم بالجمال الشكلي ووسيلة جمالية للتوعية بخطر الإستعمال المُفرط للبلاستيك ، لكن الإشارة للجانب السلبي تجعل هناك فرصة لتلافي ذلك الضرر من خلال عدم تكراره في أعمال الفنانين في المستقبل.

مراعاة البيئة قيمة جمالية

إن العمل الفني الذي يراعي البيئة والصحة يزداد جمالاً ؛ فالجمهور يشعر تجاه العمل بنوع خاص من التقدير حين يشعر باهتمام الفنان به ، وبأن الفنان يُقدر الجمهور والناس، ويُعطي ذلك نوع من المصدقية لدى الجمهور بأن الفنان بالفعل يُقدّم العمل الفني لهم . وهو ما يفتح باب للتواصل النفسي بين الفنان والجمهور يدعم التواصل مع الفكرة الأساسية للعمل الفني .

* - وضح الفنان أن العمل مأخوذ عن لوحة قد رآها من سنين سبقت تنفيذ العمل ، وهي لوحة [الجاذبية الغير منتهية للطبيعة] the unending Attraction of nature ، وهي لوحة مرسومة بالرصاص للفنان [ماكس بينتر] Max Peintner ترجع

للسبعينيات القرن العشرين وإجمالاً تمثل اللوحة شكل ملعب في أرضيته مجموعة من الأشجار، ويظهر في خلفية العمل أشكال للدخان كمصدر للتلوث(18).

التوصيات:

أولاً: تَبْنِي مُحْكَمِي الفنون للمعايير الجمالية البيئية ضمن معايير التقييم والحكم على الأعمال الفنية.

ثانياً: تَبْنِي المؤسسات المعنوية بالفنون - سواء كانت مؤسسات تعليمية أو ثقافية ، حكومية أو خاصة - للمعايير الجمالية البيئية ضمن المعايير التي يُحدد من خلالها اختيار الأعمال الفنية أو الأنشطة الفنية المُشاركة في فاعلياتها.

ثالثاً: نشر الوعي البيئي الخاص بمجال الأنشطة الفنية في مجتمعات الفنون والتعليم والثقافة ، كدعوة لتجنب الممارسات الفنية الضارة بالبيئة . والوعي بكيفية التعامل الآمن مع المـواد والخامات المختلفة من قِبل الفنانين أو المُشاركين في الفاعليات الفنية. والوعي بالطرق المُثلى لعمليات إعادة التدوير إذا ما تم استخدامها في الأنشطة الفنية ، حتى لا ينتج عنها ضرراً للبيئة والصحة .

رابعاً: عمل سُراكات علمية بين الكليات الفنية وكليات العلوم والطب والكليات المعنوية وبحوث مشتركة للوقوف على الجديد بشكل مستمر في موضوعات البيئة وكيفية التعامل الصحي والآمن خلال الأنشطة الفنية .

خامساً: عقد المؤسسات الفنية والثقافية لندوات للفنانين والنقاد ومسؤولي قاعات العرض الحكومية والخاصة ودارسي الفنون والمهتمين يُعرض فيها أحدث النتائج البحثية الخاصة بالخامات والممارسات الصديقة أو الضارة بالبيئة والصحة ، وعرض تجارب فنية تُحافظ على البيئة والصحة كنماذج إيجابية تُشجع الحضور على اتخاذ خطوات إيجابية في عملهم.

سادساً: إدراج علم الجمال البيئي في مقررات الكليات المعنوية بالفنون لتنمية الوعي بالبيئة وبجمالياتها ومن ثم تقديرها والحفاظ عليها خلال ممارستهم الفنية والنقدية الأدبية والمستقبلية . وكذلك إدراج موضوعات من علم الجمال البيئي في مقررات التربية الفنية بالمدارس وعقد ندوات في المؤسسات المختلفة الثقافية والفنية والاجتماعية وغيرها من المؤسسات تتناول موضوعات من علم الجمال البيئي ، وذلك لدعم إحساس كافة فئات المجتمع صغاراً وكباراً بالبيئة وتقديرهم لها ومن ثم الحفاظ عليها .

المراجع:

1. مطر ، إيمان - طارق، زياد – جليل ، رواء : رمضان 2021م-01442-0 مايو 2021م ، النقد البيئي أفق أخضر في الدراسات النقدية المعاصرة ، بحث منشور، مجلة اللغة العربية وآدابها ، العدد 33.

له شكل [28] هي حالة مُشابهة لما يُحذر منه العمل ، من إمكانية حدوث زيارة مُماثلة مستقبلاً لكن ليس لرؤية عمل فني وإنما بحثاً عن رؤية مساحات خضراء .

وقد أعلنت الشركة المنفذة للعمل enea على موقعها الإلكتروني أن الأشجار التي ضمها العمل سيتم زرعها بشكل دائم بعد انتهاء العرض في أحد الأماكن بالقرب من كلاجنفورت بالنمسا⁽¹⁹⁾ ، وهو ما يدعم رسالة العمل ومصداقيته لدى الجمهور باتخاذ خطوة لدعم البيئة . فالعمل قدم للجمهور قضية تناقص المساحات الخضراء من خلال استخدام الأشجار كمادة من الطبيعة فأحدث نوع من التواصل بين الطبيعة والجمهور دون أن يظهر في العمل شيء يضر بالبيئة . ولم تكن الأشجار مجرد أداة وقتية تُستخدم ثم تُستبعد وتُهمل. فإعادة زراعتها بشكل دائم يُعد مبادرة فعلية للحفاظ على البيئة وللتواصل الدائم بين الطبيعة والجمهور، ليكون العمل بذلك مثال وجزء من المُساهمة في الحل ولو بقدر قليل.



شكل [28] عمل الفنان [كلاوس ليتمان] - في الافتتاح(19)

تصوير الجمهور للعمل يُنمّه لإمكانية تكرار ذلك مستقبلاً مع المساحات الخضراء

النتائج :

أولاً- المعايير الجمالية البيئية للأعمال الفنية المعاصرة هي معايير ترتبط بقيم الناقد الإنسانية وبمعارفه . سواء كانت معارف عن البيئة وقضاياها وما يضر بها أو عن العمل الفني الذي يتناول الناقد بهدف الحكم الجمالي عليه .

ثانياً – يُمكن تقسيم المعايير الجمالية البيئية للأعمال الفنية المعاصرة إلى :

أ- معيار عام . ب- معيار استقصائي . ج- معيار التحقق .

ثالثاً- المعايير الجمالية البيئية للأعمال الفنية المعاصرة معايير هامة لكنها ليست معايير شاملة يُكتفى بها للحكم الجمالي على الأعمال الفنية ، فلا يعنى حفاظ العمل على البيئة والصحة أن العمل الفني ككل يتصف بالجمال ، فهو لا يعنى إهمال معايير جمالية أخرى يمكن أن يحكم الناقد من خلالها على الأعمال الفنية .

19. <http://janewhiteceramics.com/inspiration/للفنائة/للإلكتروني>
20. <https://www.chilternsaonb.org/>
21. <http://janewhiteceramics.com/pit-firing/> فيديو تم إعداده من قبل Harry Munday 2014 هاري مانداي
22. <http://janewhiteceramics.com/pit-firing/>
23. <https://www.macroasilo.it/mostra/pascale-marthine-tayou-plastic-bags-000>
24. (التابع لمتحف الفن المعاصر في روما macroasilo الموقع الإلكتروني لمشروع)
25. <https://www.youtube.com/watch?v=ALuAW-DUQwM>
26. Art Basel - 10 Dec 2012 (salon - artist Talk- pascale marthine tayou) لقاء مع الفنان
27. <https://www.unep.org/ar/alahkbar-walqss/algst/almshakl-almлдаft-althwr-ly-mwad-blastykyt-tsb-b-fy-anbath-ghazat-dfytyt-qwyt> برنامج الأمم المتحدة للبيئة ، أغسطس 2018م ، العثور على مواد بلاستيكية تتسبب في انبعاث غازات دفيئة قوية ، تاريخ الإطلاع 26 أغسطس 2021م .
28. <https://www.ifc.org> > wps > wcm > connect
29. ص14 إرشادات البيئة والصحة والسلامة الخاصة بتصنيع المنتجات. الموقع الإلكتروني لمؤسسة IFC التمويل الدولية
30. <http://www.klauslittmann.com/en/projects/for-forest-nil-the-unending-attraction-of-nature-a-temporary-art-intervention-by-klaus-littmann-2019> الموقع الإلكتروني للفنان 2019
31. <https://www.enea.ch/news/enea-designs-forest-in-stadium/?lang=en> 19
32. الموقع الإلكتروني للشركة المنفذة للعمل
2. فهمي، خالد سراج الدين: ديسمبر 2021، دور المشاركات الإبداعية بفاعليات الخزف (أفران الحفرة كنموذج) ، وتأثيره على نمط تدريس منهج الخزف المعياري ، بحث منشور ، المجلة العلمية لعلوم التربية النوعية ، العدد الرابع عشر .
3. خلاف ، رضا كمال: يوليو 2016م ، التقدير الجمالي للبيئة ، بحث منشور، مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية ، العدد الحادي عشر . الموقع الإلكتروني للمجلة . <https://jwadi.journals.ekb.eg>
4. خرازي ، عزيزة: فبراير 2018 م ، إشكالية المفاهيم في العلوم الإنسانية . مفهوم الصحة نموذجاً ، أشغال المؤتمر السنوي : المفاهيم في العلوم الإنسانية ، الناشر مؤسسة مقاربات للنشر والصناعات الثقافية ، المجلد (1) .
5. بدران ، محمد أبو الفضل: رجب 1436هـ- مايو 2015، أهمية النقد الأدبي البيئي في الدراسات النقدية ، بحث منشور ، الموقع الإلكتروني للمؤتمر الدولي الرابع للغة العربي.
6. بشير ، هشام : 2011م ، حماية البيئة في ضوء أحكام القانون الدولي الإنساني ، الطبعة الأولى ، المركز القومي للإصدارات القانونية – القاهرة. Google book
7. الموسوعة العلمية الشاملة (تاريخ دول وأحداث): 2014م-1435هـ ، مكتب البحوث في دار الفكر ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – لبنان ، الطبعة الأولى .

المصادر:

8. 1-<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%85%D8%B9%D9%8A%D8%A7%D8%B1/> (المعاني) اطلاع 31 يوليو 2022
9. <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A6%D8%A9/> (المعاني) ني
10. <https://www.svu.edu.eg> جامعة جنوب الوادي <https://alarabiahunion.org> الاتحاد الدولي للغة العربية
11. <https://www.youtube.com/watch?v=Bd9GV8tXEDE> يوتيوب راديو جامعة عين شمس 29 مارس 2018م
12. <https://0811nru44-1105-y-https-ekbjun-ethraadl-com.mplbci.ekb.eg/Record/17863>
13. مصطفى النشار: الفلسفة التطبيقية (الفلسفة لخدمة قضايانا القومية في ظل التحديات المعاصرة) الفصل السادس – أولاً الوعي الجمالي والبيئي (وفاء إبراهيم) ، بنك المعرفة المصري -إثراء المعرفة الرقمية . ص460 -اطلاع في 23 أغسطس 2022م
14. <https://www.thespace.org/resource/artichokes-london-1666-story-artwork-went-viral>
15. <https://www.youtube.com/watch?v=EML5AQFLmfs>
16. إعداده تم (Artichoke Trust) فيديو من الشركة المسؤولة عن العمل THE MEDIA WORKSHOP من خلال
17. https://www.artichoke.uk.com/project_timeline/londonsburning/1666_sculpture_290816_056_1/ الشركة المسؤولة عن العمل
18. <https://publicdelivery.org/london-1666/>